نحو شعر عربي أصيل وهادفٍ وبناءٍ وجادٍ ومحترم

يـــا ثـــانيَ اثنـــين نَعـــمَ الصِـــهرُ والســـلفُ ... أطريـــك بالشـــعر مَمْنونـــاً ، وأنتصِـــفُ

مَـــن ذا يُباريـــك فـــي عِـــز وفـــي نســـب ... والنـــاسُ بالنســـب العـــالي لـــك اعترفـــوا؟

أمّـــنْ يُضـــاهيك فـــي الفضـــائل اقتصـــرتْ ... عليـــك وحـــدك فـــي كـــل الألـــى ســـلفوا؟

أمّـــن يُحاكيـــك فـــي القبيلـــة اتســـمتْ ... بخيـــر وصـــفٍ بـــه الأبـــاة كـــم هتفـــوا؟!

أمّـــن يُســـاميك فـــي الألقـــاب قـــد خلعـــتْ ... عليـــك فـــي القـــوم هـــم لقولهـــا ألفـــوا؟

مَكـــيّ مـــن أشـــرف الأعـــراب أجمعهـــم ... وهـــل علـــى مجـــدها الأشـــاوسُ اختلفـــوا؟

مِـــن آل (تَـــيْم) وهـــم أماجـــدٌ صُـــدُقٌ ... قـــريشُ والتـــيمُ صِـــيتٌ كلـــه شَـــرَف

بُردة أبي بكر الصديق

(معارضة لقصيدة الشاعر العراقي الدكتور عباس الجنابي: الثاني اثنين!)

(منذ زمن بعيد كتب الشاعر العراقي الدكتور عباس الجنابي قصيدته: (الثاني اثنين) يُطري فيها أبا بكر الصديق – رضي الله عنه -. والتي يقول مطلعها:

الثـــــاني اثنـــــين تبجـــــيلاً لـــــه نقـــــفُ تعظيمُـــــه شـــــرفٌ مـــــا بعـــــده شـــــرفُ

هـــــو الـــــذي نصـــــر المختـــــار أيـــــده مصـــــدقاً حيـــــث ظنـــــوا فيـــــه واختلفـــــوا

إلى أن ختمها الدكتور الجنابي بقوله منتصراً للصديق من أعدائه وخصومه:

يـــــا ســـــيدي قلـــــتُ: عهـــــدُ الله يُلزمُنـــــي مـــــن كـــــل أخـــــرقَ ســـــباب سأنتصـــــفُ

ســـــأكتُبُ الشـــــعر فـــــي الأرحـــــام أزرعُـــــه حتـــــى تُحَـــــدث عـــــن أخبـــــارك النطـــــف!

إن الكتابة عن الصديق أبي بكر – رضي الله تعالى عنه - شرفٌ كبيرٌ لكاتبها! وإن الذود عنه وسله سلا من ألسنة الحاقدين المغرضين الكارهين أعدائه ، عبادة من العبادات وشعيرة من الشعائر يُثاب عليها فاعلها! ولقد احتارت الأقلام منذ فجر التاريخ في وصف الصديق وبيان كُنه وسبر أغوار خصيته العظيمة! ولعل أصدق ما يوصف به الصديق قول الأديب الكبير محمد حسين هيكل – رحمه الله تعالى -: "هذا الرجل الوديع السمح الأسيف ، السريع إلى التأثر ، وإلى مشاركة البائس في بؤسه والضعيف في ضعفه ، تنطوي نفسه على قوة هائلة لا تعرف التردد ولا الإحجام ، وعلى قدرةٍ ممتازةٍ في بناء الرجال ، وفي إبراز مَلكاتهم ومواهبهم ، وفي دفعهم إلى ميادين الخير العام ، يُنفقون فيها كل ما أتاهم الله من قوة ومقدرة". فمن هو الصديق؟ إنه الصحابي الجليل ذو القدر النبيل عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، وينتهي نسبه إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، ويلتقي في نسبه مع النبي (صلى الله عليه وسلم) عند مرة بن كعب ، ومن هذا المنطلق يمكننا بسهولةٍ ويُسر أن نعتبر نبينا – صلى الله عليه وسلم – والصديق أبا بكر – رضي الله تعالى عنه – أبناء عمومة! ويُنسب إلى "تيم قريش" ، فيقال: "التيمي". وكان أبو بكر يُسمَّى في الجاهلية "عبد الكعبة" ؛ فسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) عبد الله ، ولقّبه عتيقاً ؛ لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال له: أنت عتيقٌ من النار. وقيل لجمال وجهه وقيل لأنه لم يكن في نسبه شيءٌ يُعاب به ، كما سُمِّي بالصدّيق لتصديقه خبر الإسراء والمعراج! وقِيل كان يُسمى بالصديق في الجاهلية لأنه لم يكذب قط. وأمه سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وهي بنت عم أبيه ، وتُكنَّى أم الخير. يصف الأستاذ الأديب سمير حلب نشأة الصديق العصامية فيقول ما نصه بتصرفٍ يسير: (نشأ أبو بكر في مكة المكرمة ، فلما جاوز الصبا إلى الشباب عمل في التجارة ، فكان بزازًا يبيع الثياب ، واستطاع أن يُحقق نجاحًا كبيرًا في تجارته ، فتزوج في بداية شبابه من قتيلة بنت عبد العزى ، فولدت له عبد الله ، وأسماء (رضي الله عنهما) ، ثم تزوج بعد ذلك من أم رومان بنت عامر بن عويمر ، فأنجب منها عبد الرحمن ، وعائشة (رضي الله عنهما). وكانت تجارته تزداد اتساعاً وتزيد معها أرباحه وثروته ، وقد هيأت له شخصيته القوية وأخلاقه الكريمة بعض أسباب نجاح تجارته ، فقد كان رجلاً رضي الخلق ، رقيق الطبع ، رزينا لا يغلبه الهوى ، ولا تملكه الشهوة ، يتميز برجاحة العقل وسداد الرأي ، وكان لا يشارك قومه في

عقائدهم وعاداتهم ، فلم يشرب خمرًا قط في الجاهلية ، وكان وجيهاً من وجهاء قريش ورؤسائها ، عارفاً بالأنساب بل أعلم قريش بها ، وقد كانت إليه الأشناق (الديات) في الجاهلية. وقد عاش أبو بكر في حي التجار والأثرياء في مكة ، وهو الحي الذي كانت تعيش فيه خديجة بنت خويلد ، ومن هنا نشأت الصداقة بينه وبين النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكان - لتقاربهما في السن وفي كثير من الصفات والطباع - أكبر الأثر في زيادة الألفة بينهما ، فقد كان أبو بكر يصغر النبي (صلى الله عليه وسلم) بنحو عامين. وحينما بُعث النبي (صلى الله عليه وسلم) ، كان أبو بكر أول من آمن به ، وما إن عرض عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) الإسلام حتى أسلم ، ولم يتردد لحظة في الإيمان به ، وشارك منذ اللحظة الأولى في الدعوة إلى الله بنفسه وماله ، وكان لحب الناس له وإلفهم إياه أثرٌ كبيرٌ في استجابة الكثيرين منهم للإسلام ؛ فقد أسلم على يديه عدد من كبار الصحابة ، منهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، والزبير بن العوام ، وغيرهم كثيرون من أهل مكة. وكان إيمان أبي بكر قويًا عظيمًا ، يتعدى كل الحدود ، وتسليمه بصدق النبي (صلى الله عليه وسلم) يفوق كل وصف ، ولعل أصدق ما يوصف به قول النبي (صلى الله عليه وسلم): "ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده فيه كبوة ونظر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر بن أبي قحافة ، ما عكم حين ذكرت له ، وما تردد". ولعل مرد العجب هنا يكمن في شخصية أبي كبر ذاتها ؛ فهو مع حكمته ورجاحة عقله وجرأته تاجرٌ تقتضي منه تجارته أن يضع حساباً لصِلاته بالناس ، وعدم مواجهتهم بما يخالف مألوف آرائهم وعقائدهم ؛ خشية ما يجره ذلك على تجارته ، ومعاملاته ، ولكنه ارتفع بنفسه فوق ماديات الحياة ، وآثر العقيدة الصحيحة على زيف الحياة وبهرج متاعها. وكان لإسلام أبي بكر دورٌ كبيرٌ في تثبيت دعائم الدين الجديد ، والتمكين له ؛ فهو لم يقف من تأييد الإسلام ونصرته عند حدود الدعوة والإقناع لكسب مزيد من الأتباع ، وتعزية الأرقاء والمستضعفين من المسلمين الذين يُلاقون الكثير من العنت والاضطهاد والتعذيب من الكفار والمشركين ، وإنما كان يبذل من نفسه وماله ؛ فقد أعتق أبو بكر سبعة ممن كانوا يُعذّبون في الله ، منهم بلال بن رباح وعامر بن فهيرة. حتى إنه أنفق ثروته التي اكتسبها من تجارته ، والتي كانت تقدر بنحو أربعين ألف درهم. أنفقها كلها في سبيل الله ، فلما هاجر إلى المدينة بعد نحو عشر سنوات لم يكن معه من ذلك كله غير خمسة آلاف درهم. وقد ذكر له النبي (صلى الله عليه وسلم) ذلك وأثنى عليه فقال: "ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر". وكانت حادثة الإسراء امتحاناً حقيقياً لإيمان المسلمين في صدر الدعوة ، فبعد وفاة أبي طالب عم النبي (صلى الله عليه وسلم) ووفاة خديجة زوجة النبي (رضي الله عنها) ، وقد كانا نعم العون له في دعوته ، وبعد ما لقيه (صلى الله عليه وسلم) من إعراض أهل الطائف وتعرضهم له وتحريضهم سفهاءهم وصبيانهم عليه -أراد الله تعالى أن يُسرِّي عن نبيه ، فأسرى به إلى المسجد الأقصى ، ثم عرج به إلى السماء ، ولكن الكفار والمشركين اتخذوا هذه الحادثة مثاراً للتندر بالنبي (صلى الله عليه وسلم) والسخرية منه ، والتشكيك في دعوته ، وقد انساق وراءهم بعض ضعاف الإيمان ، ممن أسلموا ، وتردد آخرون ، فلما جاء أبو بكر إلى المسجد واستمع إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يصف بيت المقدس ، وكان قد زاره من قبل صدّقه في وصفه الذي طابق ما رآه ، فأخرس ذلك ألسنة المشركين ، وثبّت قلوب المؤمنين وأعاد الثقة في نفوسهم ، وقضى على البلبلة التي أراد هؤلاء المشركون إثارتها).هـ. وكأني بأبي بكر – رضي الله تعالى عنه – يُعده الله إعداداً ليكون له هذا الدور البالغ من نصرة الإسلام ونبيه وكتابه والمؤمنين به فيما بعد! ودوره في الهجرة إلى المدينة درٌ كبيرٌ وعظيمٌ للغاية! فلقد ازداد تعرض المشركين للنبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه ، وهاجر كثير من المسلمين إلى الحبشة ، ولكن أبا

بكر – رضي الله تعالى عنه - بقي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وعندما هاجر المسلمون إلى المدينة ظل أبو بكر – رضي الله تعالى عنه - إلى جوار النبي (صلى الله عليه وسلم) ينصره ويسانده في دعوته. وظل أبو بكر في مكة ينتظر اليوم الذي يهاجرُ فيه مع النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة ، بعد أن سبقهما المسلمون إليها ، حتى أذن الله لنبيه بالهجرة. وكان أبو بكر قد أعد العُدة لهذا اليوم ، وجهَّز راحلتين للهجرة إلى المدينة ، وفي الثلث الأخير من الليل خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) من داره بعد أن أعمى الله عيون فتيان قريش المتربصين حول الدار يريدون الفتك به ، وكان أبو بكر في انتظاره وهو يغالب قلقه وهواجسه ، فخرجا إلى غار ثور ليختبئا فيه حتى تهدأ مطاردة قريش لهما. ووصل المشركون إلى الغار ، وصعد بعضهم أعلى الغار للبحث عنهما ، ولم يدر بخلد أحد منهم أنه لا يفصلهم عن مطارديهما سوى ذلك النسيج الواهن الذي نسجته العنكبوت على فتحة الغار. ونظر أبو بكر الصديق إلى أقدام المشركين على باب الغار ، فهمس إلى النبي (صلى الله عليه وسلم): لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا ، فرد النبي (صلى الله عليه وسلم) بإيمان وسكينة: "يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟". حتى إذا ما يئس المشركون من العثور عليهما انصرفوا راجعين ، فخرجا من مخبئهما يكملان الطريق إلى المدينة. وعاش أبو بكر – رضي الله تعالى عنه - في المدينة حياة هادئة وادعة ، وتزوج من حبيبة بنت زيد بن خارجة فولدت له أم كلثوم! ثم تزوج من أسماء بنت عميس فولدت له محمدًا. وظل أبو بكر إلى جوار النبي (صلى الله عليه وسلم) في المدينة ، بل كان أقرب الناس إليه حتى تُوفي (صلى الله عليه وسلم) في (12 من ربيع الأول 11هـ = 3 من يونيو 632م). وكان لوفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) وقعٌ شديدُ القسوة على المسلمين ؛ فقد أصابهم الذهول ودارت الدنيا من تحت أقدامهم غير مصدقين ، أو أنهم لا يريدون أن يصدقوا ذلك الخبر ، حتى إن عمر بن الخطاب ذهب به الغضب مذهباً كبيراً ، وراح يتوعد الذين يرددون ذلك الخبر ، ويأخذ به الجزع فيقول: ما مات رسول الله ، وإنما واعده الله كما واعد موسى ، وليرجعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليقطعن أيدي أناس وأرجلهم. ولكن أبا بكر برغم ما عُرف به من الرقة والوداعة ، يقف قوياً متماسكاً يستشعر خطورة الموقف ، ويستشرف الأخطار المحدقة بالإسلام والمسلمين ، فيزداد تماسكاً وقوة ، يدفعه إيمانه الشديد بالله ، وحبه وإخلاصه لنبيه إلى اتخاذ موقف إيجابي لإنقاذ المسلمين من هوة الخلف والاختلاف ، والعمل على الحفاظ على وحدتهم وتماسكهم ، وتتجلى قوته النفسية وبُعد نظره إلى المستقبل في تلك الساعة العصيبة التي أخذت بألباب المسلمين وعقولهم ، حينما يقترب من جسد النبي (صلى الله عليه وسلم) المُسجّى ، فيكشف عن وجهه ، ويكب عليه يقبله ، وهو يقول: "بأبي أنت وأمي يا رسول الله طبت حيا وميتا". ثم أتى المسجد فصعد المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال: "أما بعد أيها الناس ، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت". ثم قرأ: "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين". فخرج الناس يتلونها في سكك المدينة كأنها لم تنزل إلا ذلك اليوم. وما إن علم الأنصار بوفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة يتشاورون ولا يدرون ماذا يفعلون ، وبلغ ذلك المهاجرين فقالوا: نرسل إليهم يأتوننا ، فقال أبو بكر بل نمشي إليهم ، فسار إليهم ومعه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ؛ فتراجع الفريقان الكلام وكثر الجدل واللغط بين الفريقين حتى كاد الشر يقع بينهما أكثر من مرة ، فقال بعض الأنصار منا أمير ومنكم أمير ، فقال أبو بكر: نحن الأمراء وأنتم الوزراء ؛ فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "الأئمة من قريش" ، وقال: "أوصيكم بالأنصار خيرًا: أن تقبلوا من محسنهم وتتجاوزوا عن

مسيئهم". واستمر الجدل والخلاف بين الفريقين حتى قال عمر: "أنشدتكم الله هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ قالوا: اللهم نعم ، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقالوا: كلنا لا تطيب نفسه ، ونستغفر الله. وسارعوا جميعاً بالبيعة لأبي بكر ، فكان لتلك البيعة الفضل في تجميع كلمة المسلمين وتجنيبهم فتنة ضارية وانقسامًا وخِيمًا وحربًا ضروسًا بين أبناء الدين الواحد لا يعلم مداها إلا الله وحده. بعث جيش أسامة كان أول أمر أصدره الخليفة أبو بكر الصديق بعد أن تمت له البيعة هو إنفاذ جيش أسامة الذي جهزه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبيل وفاته لغزو الروم ، والذي كان يضم كبار الصحابة والمهاجرين والأنصار. وقد أبدى بعض المسلمين عدم رضاهم لتولية أسامة قيادة الجيش لصغر سنه ، وأفضوا إلى أبي بكر بمخاوفهم من أن تنقضّ عليهم بعض قبائل العرب المتربصة بالمسلمين وجماعات المرتدين الذين نفضوا أيديهم من الإسلام ، منتهزين فرصة خروج الجيش من المدينة ، وأظهروا له تخوفهم من أن تفترق عنه جماعة المسلمين ، فقال أبو بكر بثقةٍ ويقين: "والذي نفس أبي بكر بيده ، لو ظننت أن السباع تخطفني لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته". فلم يجد الصحابة بُدًّا من الإذعان لأمر الخليفة ، والامتثال له ، وخرج أبو بكر الصديق يشيّع الجيش وهو ماش وأسامة راكب ليشعرهم بإمارة أسامة فيسلموا له ولا يخالفوه ، وأحس أسامة بالحرج فأراد النزول عن دابته ، وقال: "يا خليفة رسول الله ، والله لتركبنّ أو لأنزلنّ". فقال أبو بكر: والله لا تنزل ، ووالله لا أركب ، وما عليَّ أن أغبّر قدمي في سبيل الله ساعة. وحينما حان الوداع خطب أبو بكر في رجاله قائلاً: "أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني: لا تخونوا ، ولا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ، ولا شيخاً كبيراً ، ولا امرأة ، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ، ولا بعيرًا إلا لمأكلة ، وسوف تمرون بأقوام قد فرّغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنيةٍ فيها ألوان من الطعام ، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليه ، وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب ، فاخفقوهم بالسيف خفقاً ، اندفعوا باسم الله ، أقناكم الله بالطعن والطاعون". تلك الوصية الخالدة التي صارت تمثل دستور المسلمين في القتال ، وتعبر عن مدى ما بلغه المسلمون من تحضر وإنسانية في الحروب ، في عصور ساد فيها الجهل وفشت الفوضى والغوغاء ، وسيطرت الهمجية على الأمم والشعوب. ولم يخيب أسامة رجاء الخليفة فيه ، فقد استطاع أن يحرز النصر على الروم ، واقتحم تخومهم ، وتوغل في ديارهم ثم عاد بجيشه إلى المدينة ، وقد حقق الغاية التي خرج من أجلها وهي تأمين حدود الدولة الإسلامية ، وإلقاء الرهبة والهيبة في قلوب الروم ، فلا يحاولون التحرش بالمسلمين ، كما أدت إلى كف عرب الشمال عن محاولات التعرض للمدينة والهجوم عليها. حرب المرتدين انتهزت بعض القبائل التي لم يتأصل الإسلام في نفوسها انشغال المسلمين بوفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) واختيار خليفة له ، فارتدت عن الإسلام ، وحاولت الرجوع إلى ما كانت عليه في الجاهلية ، وسعت إلى الانشقاق عن دولة الإسلام والمسلمين سياسياً ودينياً ، واتخذ هؤلاء من الزكاة ذريعة للاستقلال عن سلطة المدينة، فامتنعوا عن إرسال الزكاة وأخذتهم العصبية القبلية ، وسيطرت عليهم النعرة الجاهلية. واستفحل أمر عدد من أدعياء النبوة الذين وجدوا من يناصرونهم ويلتفون حولهم ، فظهر "الأسود العنسي" في اليمن ، واستشرى أمر "مسيلمة" في اليمامة ، و"سجاح بنت الحارث" في بني تميم ، و"طلحة بن خويلد" في بني أسد ، و"لقيط بن مالك" في عُمان. وكان هؤلاء المدعون قد ظهروا على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)

ولكن لم يستفحل أمرهم ويعظم خطرهم إلا بعد وفاته. وقد تصدى أبو بكر الصديق لهؤلاء المرتدين بشجاعةٍ وجُرأةٍ وإيمان ، وحاربهم بالرغم من معارضة بعض الصحابة له ، وكان بعضهم يدعوه إلى الرفق بهم والصبر عليهم ، فيجيب في عزم قاطع: "والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقاتلتهم عليه ، والله لأقاتلن من فرَّق بين الزكاة والصلاة". وأرسل أبو بكر الصديق الجيوش لقتالهم حتى قضى على فتنتهم ، وأعاد تلك القبائل على حظيرة الإسلام ، وقد اتسم أبو بكر الصديق ببعد النظر والحكمة وذلك بإصراره على التصدي لهؤلاء المرتدين ، ورفض المساومة على فرض من فروض الدين ، فقد قطع بذلك عليهم الطريق إلى المزيد من المساومات ، كما كان ذلك إعلاناً واضحاً أنه لا تهاون ولا تنازل في أمر يخص الدين أو يتعلق بالعقيدة ، أمام كل من تسول له نفسه من القبائل أن يحذو حذو هؤلاء. جمع القرآن الكريم استشهد عدد كبير من كبار الصحابة ممن يحفظون القرآن الكريم في حروب الردة التي استغرقت أكثر عهد الصديق ، وقد زاد من جزع المسلمين لاستشهاد هؤلاء الأعلام من الصحابة ما يمثله فقد هؤلاء من خطر حقيقي على القرآن الكريم والسنة المشرفة ، وكان عمر بن الخطاب من أوائل الذين تنبّهوا إلى ذلك الخطر ، وبعد تفكير عميق هداه الله إلى فكرة جمع القرآن الكريم ، فلما عرض ذلك على أبي بكر تردد في أول الأمر وقال: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ ولكن عمر ظل يراجعه ويجادله حتى شرح الله صدره لهذا الأمر ، واقتنع برأي عمر فدعا زيد بن ثابت وكلفه بتنفيذ تلك المهمة الجليلة ، فانطلق زيد يجمع القرآن الكريم من الرقاع والعظام وجريد النخل والحجارة الرقيقة ، ثم أخذ يرتبه في آيات وسور ، واتبع في ذلك طريقة عملية دقيقة مُحكّمة ، فكان لا يثبت آية إلا إذا اطمأن إلى ثبوتها بشهادة العدول من الصحابة الحفاظ ، ولا يمنعه من ذلك أنه يحفظ القرآن حتى أتم تسجيله وتدوينه ، كما نزل على النبي (صلى الله عليه وسلم). فكان ذلك العمل هو أعظم أعمال الصديق على الإطلاق على كثرة أعماله وعظمة إنجازاته ، فقد ساهم في حفظ كتاب الله من الضياع ، وصانه من الوهم والخطأ واللحن. وفاته وتُوفي أبو بكر الصديق يوم الجمعة (21 من جمادى الآخرة 13 هـ = 22 من أغسطس 634م) ، ودفن مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيت عائشة (رضي الله عنها) ، وقد اختُلف في سبب وفاته ، فذكروا أنه اغتسل في يوم حار فحمّ ومرض خمسة عشر يومًا حتى مات وقيل بأنه أصيب بالسل ، وقيل أنه سُمّ ، وقد رثاه عمر فقال: "رحم الله أبا بكر فقد كلف من بعده تعباً". كما رثاه الشاعر حسان بن ثابت الأنصاري – رضي الله تعالى عنه -! ويقول الأستاذ الأديب عبد الرحمن بن عبد الله السحيم عن الصديق أبي بكر – رضي الله تعالى عنه -: ما نصه بتصرف زهيد: (ما حاز الفضائل رجل كما حازها أبو بكر رضي الله عنه. فهو أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم).هـ. قال ابن عمر رضي الله عنهما: كنا نخيّر بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فنخيّر أبا بكر ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم. رواه البخاري. وروى البخاري عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما صاحبكم فقد غامر. وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء ، فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليّ ، فأقبلت إليك فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر - ثلاثاً - ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل: أثَمّ أبو بكر؟ فقالوا: لا ، فأتى إلى النبي فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعّر ، حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال: يا رسول الله والله أنا كنت أظلم - مرتين - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت ، وقال أبو بكر: صَدَق ، وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركو لي صاحبي – مرتين - فما أوذي بعدها. وهو ثاني اثنين في الغار مع نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال

سبحانه وتعالى: (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا). قال السهيلي: ألا ترى كيف قال: لا تحزن ولم يقل لا تخف؟ لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله عن خوفه على نفسه. وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدّثه قال: نظرتُ إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل الغار دخل قبله لينظر في الغار لئلا يُصيب النبي صلى الله عليه وسلم شيء. ولما سارا في طريق الهجرة كان يمشي حينا أمام النبي صلى الله عليه وسلم وحينا خلفه وحينا عن يمينه وحينا عن شماله. ولذا لما ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه فكأنهم فضّلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما ، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال: والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر ، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر ، لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر ، فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه ، حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا بكر مالك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي؟ فقال: يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك. فقال: يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من مُلمّة إلا أن تكون بي دونك ، فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الجحرة ، فدخل واستبرأ ، قم قال: انزل يا رسول الله ، فنزل. فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر. رواه الحاكم والبيهقي في دلائل النبوة. وقد أُمِرنا أن نقتدي بهم ، كما في قوله عليه الصلاة والسلام: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. رواه الإمام أحمد والترمذي وغيرهما ، وهو حديث صحيح بمجموع طرقه. واستقر خليفة للمسلمين دون مُنازع ، ولقبه المسلمون بـ "خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم". وفي الصحيحين عن عائشةَ رضي اللّهُ عنها قالت: لما مَرِضَ النبيّ صلى الله عليه وسلم مرَضَهُ الذي ماتَ فيه أَتاهُ بلالٌ يُؤْذِنهُ بالصلاةِ فقال: مُروا أَبا بكرٍ فلْيُصَلّ. قلتُ: إنّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ [وفي رواية: رجل رقيق] إن يَقُمْ مَقامَكَ يبكي فلا يقدِرُ عَلَى القِراءَةِ. قال: مُروا أَبا بكرٍ فلْيُصلّ. فقلتُ مثلَهُ: فقال في الثالثةِ ـ أَوِ الرابعةِ ـ: إنّكنّ صَواحبُ يوسفَ! مُروا أَبا بكرٍ فلْيُصلّ فصلّى. ولذا قال عمر رضي الله عنه: أفلا نرضى لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا؟! وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى اكتب كتاباً ، فإني أخاف أن يتمنى متمنٍّ ويقول قائل: أنا أولى ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر. وجاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فأمرها بأمر ، فقالت: أرأيت يا رسول الله إن لم أجدك؟ قال: إن لم تجديني فأتي أبا بكر. رواه البخاري ومسلم. وقال عليه الصلاة والسلام: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر. رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه ، وهو حديث صحيح. وكان أبو بكر ممن يُفتي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم أميراً على الحج في الحجّة التي قبل حجة الوداع. روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر: لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عُريان. وأبو بكر رضي الله عنه حامل راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبوك. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ، فوافق ذلك مالاً فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً. قال: فجئت بنصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال: يا أبا

بكر ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله! قال عمر قلت: والله لا أسبقه إلى شيء أبداً. رواه الترمذي. قال عمرو بن العاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قال: قلت: من الرجال؟ قال: أبوها. رواه مسلم. وروى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال: إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله. قال: فبكى أبو بكر ، فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المُخير ، وكان أبو بكر أعلمنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مِن أمَنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبا بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يبقين في المسجد باب إلا سُدّ إلا باب أبي بكر. ومن فضائله رضي الله عنه أن الله زكّاه! قال سبحانه وبحمده: (وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى * وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى * إِلا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى).وهو من السابقين الأولين بل هو أول السابقين! قال سبحانه: (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ). وقد زكّاه النبي صلى الله عليه وسلم! فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة". قال أبو بكر: إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لست تصنع ذلك خيلاء. رواه البخاري في فضائل أبي بكر رضي الله عنه. ومن فضائله رضي الله عنه أنه يُدعى من أبواب الجنة كلها! قال عليه الصلاة والسلام: من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير ؛ فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة! ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام وباب الريان . فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يُدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر. رواه البخاري ومسلم. ومن فضائله أنه جمع خصال الخير في يوم واحد! روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة. ومن فضائله رضي الله عنه أن وصفه رجل المشركين بمثل ما وصفت خديجة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما ابتلي المسلمون في مكة واشتد البلاء خرج أبو بكر مهاجراً قِبل الحبشة حتى إذا بلغ بَرْك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارَة ، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأنا أريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي. قال ابن الدغنة: إن مثلك لا يخرج ولا يخرج فإنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكَلّ وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك ، فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف في أشراف كفار قريش فقال لهم: إن أبا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخرج ، أتُخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق؟! فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة: مُر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به ، فإنا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا! قال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره وبرز

فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون وينظرون إليه! وكان أبو بكر رجلاً بكّاءً لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة ، فقدم عليهم فقالوا له: إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره ، وإنه جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا ، فأته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ، وإن أبى إلاّ أن يعلن ذلك فَسَلْهُ أن يرد إليك ذمتك فإنا كرهنا أن نخفرك ، ولسنا مُقرين لأبي بكر الاستعلان . قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال: قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترد إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له قال أبو بكر: إني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله. رواه البخاري. وكان عليّ رضي الله عنه يعرف لأبي بكر فضله! قال محمد بن الحنفية: قلت لأبي – علي بن أبي طالب رضي الله عنه -: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر ، وخشيت أن يقول عثمان قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين. رواه البخاري. وقال عليّ رضي الله عنه: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله به بما شاء أن ينفعني منه ، وإذا حدثني غيره استحلفته ، فإذا حلف لي صدقته ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الطهور ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله تعالى إلا غفر الله له ثم تلا: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) الآية. رواه أحمد وأبو داود.ولم يكن هذا الأمر خاص بعلي رضي الله عنه بل كان هذا هو شأن بنِيه! قال الإمام جعفر لصادق: أولدني أبو بكر مرتين. وسبب قوله: أولدني أبو بكر مرتين ، أن أمَّه هي فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وجدته هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر. فهو يفتخر في جّدِّه ثم يأتي من يدّعي اتِّباعه ويلعن جدَّ إمامه؟ قال جعفر الصادق لسالم بن أبي حفصة وقد سأله عن أبي بكر وعمر ، فقال: يا سالم تولَّهُما ، وابرأ من عدوهما ، فإنهما كانا إمامي هدى ، ثم قال جعفر: يا سالم أيسُبُّ الرجل جده؟ أبو بكر جدي ، لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما. وروى جعفر بن محمد – وهو جعفر الصادق - عن أبيه – وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي – رضي الله عنهم أجمعين ، قال: جاء رجل إلى أبي – يعني علي بن الحسين ، المعروف والمشهور بزين العابدين - فقال: أخبرني عن أبي بكر؟ قال: عن الصديق تسأل؟ قال: وتسميه الصديق؟! قال: ثكلتك أمك ، قد سماه صديقاً من هو خير مني ؛ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والأنصار ، فمن لم يُسمه صدِّيقاً ، فلا صدّق الله قوله ، اذهب فأحب أبا بكر وعمر وتولهما ، فما كان من أمر ففي عنقي! ولما قدم قوم من العراق فجلسوا إلى زين العابدين ، فذكروا أبا بكر وعمر فسبوهما ، ثم ابتركوا في عثمان ابتراكا ، فشتمهم. وابتركوا: يعني وقعوا فيه وقوعاً شديداً. وما ذلك إلا لعلمهم بمكانة وزيري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبمكانة صاحبه في الغار ، ولذا لما جاء رجل فسأل زين العابدين: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأشار بيده إلى القبر ثم قال: لمنزلتهما منه الساعة. قال بكر بن عبد الله المزني رحمه الله: "ما سبقهم أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ، ولكن بشيء وَقَرَ في قلبه". وجمع بيت أبي بكر وآل أبي بكر من الفضائل الجمة الشيء الكثير الذي لم يجمعه بيت في الإسلام! فقد كان بيت أبي بكر رضي الله عنه في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في الاستعداد للهجرة ، وما فعله عبد الله بن أبي بكر وأخته أسماء في نقل الطعام والأخبار لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار. وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هي بنت أبي بكر رضي الله عنه وعنها. قال ابن الجوزي رحمه الله: "أربعة تناسلوا رأوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم: أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد". ومن أعماله قبل الهجرة أنه أعتق سبعة كلهم يُعذّب في الله ، وهم: بلال بن أبي رباح ، وعامر بن فهيرة ، وزنيرة الأمة ، والنهدية وابنتها ، وجارية بني المؤمل ، وأم عُبيس. ومن أعظم أعماله التي قام بها بعد تولّيه الخلافة حرب المرتدين! فقد كان رجلا رحيما رقيقاً ولكنه في ذلك الموقف ، في موقف حرب المرتدين كان أصلب وأشدّ من عمر رضي الله عنه الذي عُرِف بالصلابة في الرأي والشدّة في ذات الله! روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: "لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستُخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب ، قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمِرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله؟ قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فو الله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. لقد سُجِّل هذا الموقف الصلب القوي لأبي بكر رضي الله عنه حتى قيل: نصر الله الإسلام بأبي بكر يوم الردّة ، وبأحمد يوم الفتنة. فحارب رضي الله عنه المرتدين ومانعي الزكاة ، وقتل الله مسيلمة الكذاب في زمانه. ومع ذلك الموقف إلا أنه أنفذ جيش أسامة الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم أراد إنفاذه نحو الشام. وفي عهده فُتِحت فتوحات الشام ، وفتوحات العراق. وفي عهده جُمع القرآن ، حيث أمر رضي الله عنه زيد بن ثابت أن يجمع القرآن. وكان عارفاً بالرجال ، ولذا لم يرضَ بعزل خالد بن الوليد ، وقال: والله لا أشيم سيفاً سله الله على عدوه حتى يكون الله هو يشيمه. رواه الإمام أحمد وغيره. وفي عهده وقعت وقعة ذي القَصّة ، وعزم على المسير بنفسه حتى أخذ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بزمام راحلته وقال له: إلى أين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد: شِمْ سيفك ولا تفجعنا بنفسك. وارجع إلى المدينة ، فو الله لئن فُجعنا بك لا يكون للإسلام نظام أبداً ، فرجع أبو بكر رضي الله عنه وأمضى الجيش. وكان أبو بكر رضي الله عنه أنسب العرب ، أي أعرف العرب بالأنساب. ومع هذا كله كان الصديق من أزهد الناس! فلقد مات أبو بكر رضي الله عنه وما ترك درهماً ولا ديناراً! عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه قال: يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نصطبح فيها والقطيفة التي كنا نلبسها ، فإنا كنا ننتفع بذلك حين كنا في أمر المسلمين ، فإذا مت فارديه إلى عمر ، فلما مات أبو بكر رضي الله عنه أرسلت به إلى عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه: رضي الله عنك يا أبا بكر لقد أتعبت من جاء بعدك. وكان أبو بكر رضي الله عنه ورعاً زاهداً في الدنيا حتى لما تولى الخلافة خرج في طلب الرزق فردّه عمر واتفقوا على أن يُجروا له رزقا من بيت المال نظير ما يقوم به من أعباء الخلافة. قالت عائشة رضي الله عنها: كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه ، فجاء يوماً بشيء ، فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام: تدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تكهّنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته ، فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه ، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه. رواه البخاري. بارك الله في الدكتور السحيم وغفر له! فلقد أبدع في إيراد هذه الزبَد من حياة الصديق رضي الله تعالى عنه! أفلا يقرأ هذا الكلام أولئك الأفاكون الكذابون الوضاعون البلهاء السفهاء اذين لا تكف ألسنتهم – أخرسها الله – عن النيل من أبي بكر صباحاً ومساءً؟! إنهم لما خونوا الصحابة حرمهمُ الله تعالى الخير الكثير! وانطلقوا للتاريخ يجمعون الأخبار! والأحاديث الملفقة التي ما صحت أسانيدها فضلاً عن متونها! وراحوا يتلقفون العلل

والأكاذيب والتلفيقات المزورة المفبركة وكالوا الدجل والأغاليط والأباطيل عن أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – وعلى رأسهم الصديق أبو بكر وعمر بن الخطاب! وزاد الأمر سوءاً وانحطاطاً بأن يسبون الصحابة ويلعنونهم! فكانت هذه البردة في الانتصار للصيق – رضي الله تعالى عنه – وهي خطوة على الطريق! ولا أزعم لها الكمال! بل هو شرف المحاولة ليس إلا!

يـــا ثـــانيَ اثنـــين نَعـــمَ الصِـــهرُ والسَـــلفُ ... أطريـــك بالشـــعر مَمْنونـــاً ، وأنتصِـــفُ

مَـــن ذا يُباريـــك فـــي عِـــز وفـــي نسَـــب ... والنـــاسُ بالنســـب العـــالي لـــك اعترفـــوا؟

أمّـــنْ يُضـــاهيك فـــي الفضـــائل اقتصـــرتْ ... عليـــك وحـــدك فـــي كـــل الألـــى سَـــلفوا؟

أمّـــن يُحاكيـــك فـــي القبيلـــة اتسَـــمتْ ... بخيـــر وصْـــفٍ بـــه الأبـــاة كـــم هتفـــوا؟!

أمـــن يُســـاميك فـــي الألقـــاب قـــد خلعـــتْ ... عليـــك فـــي القـــوم هـــم لقولهـــا ألفـــوا؟

مَكـــيّ مـــن أشـــرف الأعـــراب أجمعِهـــم ... وهـــل علـــى مَجـــدها الأشـــاوسُ اختلفـــوا؟

مِـــن آل (تَـــيْم) وهـــم أماجـــدٌ صُـــدُقٌ ... قـــريشُ والتـــيمُ صِـــيتٌ كلـــه شَـــرف

قبيلـــة أشـــرقتْ فـــي العُـــرب سِـــيرتُها ... دُرٌ يُغلفـــــه اللحـــــاءُ والصَـــــدَف

ووالـــدٌ ضـــاربٌ فيهـــا بســـهم عُـــلا ... ففـــي الذؤابـــة مِـــن أهـــل الحِجـــا يقـــف

(أبـــو قحافـــة) فـــي (تـــيم) كبـــدر دُجـــىً ... وزادَهُ ألقـــاً بـــين الـــورى الحَنـــف

ويـــومَ أســـلمَ حـــاز الفخـــرَ عـــن رغـــب ... وحُـــط عنـــه الـــذي قـــد كـــان يَقتـــرف

أتـــى نبـــيَ الهُـــدى والـــرأسُ ثاغمـــة ... والعقـــلُ مُتـــزنٌ فمـــا بـــه خَـــرَف!

فقـــال: هـــلا أتيـــتُ الشـــيخ أرحمـــهُ ... مـــن مُؤنـــة الســـير تؤذيـــهِ وتعتسِـــف؟

نبينـــا رحمـــة للعـــالمين أتـــتْ ... والصـــحبُ مـــن بعـــده القـــدواتُ والســـلف

قـــال: اخضِـــبوا الشـــيبَ صُـــبوا فوقـــه كتمـــاً ... حتـــى نـــراه عـــن الثغـــام يَختلـــف!

أمـــا (العتيـــقُ) فمحبـــورٌ بوالـــده ... إذ بـــات بـــالحق والإســـلام يلتحـــف

والأم (ســـلمى) خِـــلالَ الخيـــر قـــد جَمعـــتْ ... ذي (أم خيـــر) بهـــذا الإســـم تتصـــف!

وعـــاد داعيـــة فـــي الأهـــل مُبتشـــراً ... يـــدعو ويصـــبر نعـــمَ الـــواعظ الألـــف!

فأســـلمتْ زوجُـــه والأهـــلُ قاطبـــة ... خلـــفَ (العتيـــق) جميـــعُ الأهـــل قـــد وقفـــوا

هـــذا (أبـــو بكـــر) الـــدنيا تـــوقرُهُ ... ولـــيس يبغضـــه إلا الألـــى انحرفـــوا

والغـــارُ يشـــهدُ بالمَعيـــة احتفلـــتْ ... بهـــا التـــراجُمُ والأســـفارُ والصـــحُف

يقـــولُ: يُبْصـــرُنا الكفـــارُ لـــو نظـــروا ... أقـــدامُهم ، وأنـــا واللهِ أرتجـــف!

فقـــال (أحمـــدُ) يـــا صُـــويحبي لا تخـــفْ ... لـــن يغلـــبَ الحـــقَ ذاك الباطـــلُ الصـــلِف

واللهُ يـــا صـــاحبي بِعِلمـــه مَعنـــا ... آمـــنْ بربـــك لا تعبـــأ بمـــن صـــدِفوا!

اثنـــان نحـــن ، ورب النـــاس ثالثنـــا ... لا تخـــشَ بطشـــتهم ومـــا لـــه هـــدِفوا!

هـــذا (أبـــو بكـــر) الـــديارُ تشـــهده ... مُـــوكَلاً بـــدياتٍ كالهـــا الجنـــف

فـــي الجاهليـــة لـــم تســـقط بـــه ديـــة ... بـــل كـــان يقضـــي بهـــا قســـراً لمـــن ضـــعفوا

وجبهـــة الشـــهم للأصـــنام مـــا ســـجدتْ ... شـــأنَ الـــذين علـــى أصـــنامهم عكفـــوا

ولـــم يكـــنْ يقتـــل الأولاد تلبيـــة ... لـــوازع العُـــرف ، بـــئسَ الطبـــعُ والعُـــرُف

لأن فطرتـــه تـــأبى مَخـــارفهم ... فجُـــلّ شُـــبانهم والشـــيبِ قـــد خرفـــوا

وكـــان يـــرحمُ مســـكيناً ومبتئســـاً ... طغـــى عليـــه الضـــنا والقهـــرُ والشـــظف

وكـــان يأســـى إذا مـــا شـــاف أرملـــة ... يـــود لـــو صـــدّ مَـــن حقوقهـــا اعتســـفوا

وكـــان يُكـــرمُ أيتامـــاً ويَكفلهـــم ... وكـــان يـــأتي لهـــم بالشـــيء هـــم شـــغفوا

وأولٌ هـــو فـــي الرجـــال قـــد تبعـــوا ... هَـــدْي النبـــي ، وفـــي حيـــاتهم حَنِفـــوا

وأولٌ هـــو فـــي المحبـــة ارتفعـــتْ ... لأوْجهـــا ، واســـتمى الـــودادُ والشـــغف!

وأولٌ هـــو فـــي الإنفـــاق مـــا بـــذلتْ ... كبذلـــه أبـــداً كفـــوفُ مَـــن صـــرفوا

لـــم يخـــش فقـــراً ولا ضِـــيقاً ولا عـــوزاً ... ولـــم يُهـــدِهْ إمـــلاقٌ ولا تلـــف

وجـــاء والـــدُه للبيـــت يســـبقه ... حِـرصُ المُفـاوض لـم يَغمُـض لـه طـرف

يقـــول: هـــذا عتيـــقٌ جـــادَ مُنـــدفعاً ... لـــم يُبـــق للأهـــل دُرّاتٍ بهـــن كُفـــوا!

فأقبلـــتْ بنتُـــه (أســـماءُ) حاملـــة ... بعـــضَ الحصـــى جَمعـــتْ شَـــتاته الشـــعُف

تقـــول: هـــذي بقايـــا المـــال خلفهـــا ... أبـــي ، فأبشـــرْ ولا يرُجّـــك الأســـف!

فقـــال: أســـعدْتِني ، فلـــم يعُـــدْ قلـــقٌ ... ولـــم يعـــدْ أرقٌ فـــي القلـــب أو أفـــف!

وفـــي (تبـــوكٍ) أبـــو بكـــر يُجهزهـــا ... وبُغيـــة العـــف مـــن إلهـــه الزلـــف!

إذ جهـــز الجـــيشَ تجهيـــزاً يتيـــهُ بـــه ... كـــي لا يســـود بهـــذا العـــالم الغســـف

يريـــدُ نصـــرَ جنـــود الله ، يَـــدْعمهم ... فحبـــذا رغبـــة! وحبـــذا الهـــدف!

ولـــم يقـــلْ عـــن (تبـــوكٍ) كـــم تُكلفنـــي ... بـــل قـــال: يـــا حبـــذا التكليـــفُ والكُلـــف!

وحَـــجّ بالصـــحب فـــي مكـــان قائـــدهم ... فلـــم يُصِـــبه غـــرورُ الـــنفس والصـــلف!

ووقـــر الصـــحبُ حجـــاً كـــان قائـــده ... وثمّنـــوا بذلـــه جـــداً ومـــا أنفـــوا!

وكـــان خلّفـــه النبـــيُ فـــي مـــرض ... نعـــمَ الخليفـــة والتخليـــفُ والخلـــف!

وجـــيء بالمصـــطفى يـــؤمّ أمتـــه ... والصـــحبُ مِـــن حُـــبهم عليـــه قـــد عطفـــوا

أمـــا (العتيـــقُ) ففـــوراً عـــاد خطوتـــه ... إلـــى الـــورا خلـــفَ مَـــن خِلافـــه وقفـــوا

فقـــال (أحمـــدُ): يـــا صـــديقُ أمّ بنـــا ... فـــلا يكـــون مِـــن المِحـــراب منصـــرف!

أنـــت الإمـــامُ فكـــنْ بـــالأمر مشـــتغلاً ... والأمـــرُ جـــدٌ ، فـــلا لـــينٌ ولا طـــرَف!

وكنـــت أهـــلاً لِمَـــا المُختـــارُ رَشّـــحه ... مِـــن الإمامـــة بالتوحيـــد تلتحـــف

خليفـــة لـــم تـــرَ الـــدنيا لـــه شَـــبهاً ... فـــلا عُلـــوٌ علـــى الأنـــام أو تـــرف

ولا تـــرَبّحَ مِـــن وظيفـــةٍ وُكِلـــتْ ... إليـــه مثـــل الألـــى تُغـــريهمُ الوُظـــف

تكليـــفٌ الأمـــرُ لا تشـــريفَ يدمغـــه ... ولـــيس ســـيفَ أذىً يعلـــو بـــه الطلـــف

وبـــايعَ الكـــلُ فـــي سِـــر وفـــي علـــن ... مِـــن بعـــد أن رحـــلَ النبـــي ، واختلفـــوا

بكـــوا كثيـــراً علـــى رحيـــل أســـوتهم ... وعـــن حقيقـــة حُـــب المُجتبـــى كشـــفوا

لكـــنهم وجـــدوا صِـــدّيقهم جـــبلاً ... مـــن الثبـــات ، يُواســـي الـــدمّ قـــد نزفـــوا

مِـــن بعـــد أن وقـــفَ (الفـــاروق) يُعلنهـــا ... وللكـــلام صَـــدىً بالبـــأس يتصـــف

يقـــول مختارنـــا مضـــى لموعـــدةٍ ... مـــع المليـــك ، فـــلا حـــزنٌ ولا أســـف

وسـوف يـأتي كمـا (موسـى) الكلـيمُ أتـى ... وإن ذا قـدرٌ ، ومـا بـه صُـدَف!

ومَـن يقـلْ مـات فالحسـامُ مَوعـدُه ... يمـوتُ نـاسٌ إذا فـي قـولهم هرفـوا

بالسـيف أحصـدُ مَـن بانـت سـخافتُه ... ولسـتُ أسـمعُ مَـن أقـوالهم سـخف

فقـامَ صِـدّيقنا خطيـبَ منبـره ... والعلـمُ فـي قلبـه والفقـهُ والثقـف

حتـى يُعـالجَ مَـن خـارتْ عـزائمُهم ... وشـفها الوجـدُ والإيـلامُ والرجَـف

فقـال: يـا أيهـا الأقـوامُ فاسـتمعوا ... وأنصـتوا للـذي أقـولُ ، واعترفـوا

مَـن كـان يعبـدُ فـي الـدنيا (محمـدَنا) ... فإنـه مـات ، يـا عُبّـادُ فانصـرفوا!

ومَـن لـرب السـما قـد عـاشَ يعبـدُه ... وبالإطاعـة للـرحمن مُتصـف

فـإن رب السـما لا مـوت يُدركُـه! ... إن الإلـه عـن المخلـوق مختلـف

نمـوتُ نحـن ، ويبقـى الله خالقنـا ... إنـي أخاطـبُ مَـن لانـوا أو ارتجفـوا

عُـودوا لرُشْـدِكمُ يـا قـوم ، واعتـدلوا ... ولا يُضـلنكم زيـغ ولا سَـرف!

أقـول أنصـحكم ، واللهُ سـائلني ... وكـم عـذرتُ الألـى فـي كـربهم ضـعفوا!

بـايعتموني علـى كـوني خليفـتكم ... هـل مـنكمُ أحـدٌ علـيّ مختلـف؟

قلـتم: رضـينا! وإنـي اليـوم فـي مِحـن ... ولسـتُ للأمـر أسـبيه وأختطـف

إمـا اسـتقمتُ فعـوني واجـبٌ أبـداً ... والسـيفُ يَقصـمني إن كنـتُ أنحـرف!

أسـقطتُ كـل حقـوقي فـي خلافـتكم ... والواجبـات أنـا بهـا سـألتحف

والجـيشَ أرسـلتُ كـي يلقـى (مُسـيلمة) ... فقـد تملكـه الغـرورُ والصـلف

فقـال: إنـي رسـولٌ ، فـاقتفوا أثـري ... ودعـوة الغِـر مثـلُ الـثلج تَرتكِـف

راجـتْ وأيّـدَها أعتـى جـلاوذةٍ ... مِـن الـذين سـبا عقـولهم خـرف

وبـاء بالنصـر جـيشٌ أنـت قائـده ... وجنـدُك الشـم جـيشَ الكفـر قـد نسـفوا

وإن تـراهُ بـ (أجنـادينَ) منتصـراً ... والجنـدُ عـن عـزة الإسـلام قـد كشـفوا

و(مَـرْج صُـفرنا) بالنصـر قـد ظفـرتْ ... علـى الأعـادي الألـى بسـحْقنا هتفـوا

والنصـرُ باغـت فـي (اليرمـوك) مَـن دَحـروا ... جنـدَ العـدا ببطـولاتٍ بهـا عُرفـوا

حتـى إذا فتحـت (شـامٌ) و(حِيرتُنـا) ... وغـرّدَ اليُسـر فـي الأصـقاع والثطـف

الله أكبـر يـا صِـدّيق أمتنـا ... يـا مَـن قصـيدتنا عنـهُ لنـا شـرف!

(ابـنُ السـليمان) مَـن حتـى يُشـرّفكم؟! ... إن صـاغ عـنكم فـأهلوهُ بكـم شَـرُفوا

أعتقـت سـبعة أصـحاب تريـدُ لهـم ... عيشـاً كريمـاً ففيـه الـرزقُ والكَنَـف

أشـفقت لمّـا رأيـت العبـدَ مُنجـدلاً ... علـى البطـاح ومِنـه الـدمُ يرتعـف!

وكنـتَ فـي العلـم والإفتـاء مدرسـة ... منهـا جميـعُ الـورى والصـحب كـم رشـفوا

وكنـتَ أتقـى بـنص الـذكر نقرؤهـا ... و(الليـلُ) لـيس مـدى الأيـام ينخسـف!

كنـتَ اغتسـلت بليـل بـاردٍ فـإذا ... بالليـل يهـديك أسـقاماً بهـا التلـف

فمـت مـن بعـدها ، والنـاسُ قـد حزنـوا ... وبالمصـيبة فيـك الكـل قـد أسـفوا!

عُقـودَك السـت يـا صِـديقنا انصـرمتْ ... وجـاءك المُنتهـى للـروح يقتطـف

أسـلمت روحـك للـديان عـن رغـب ... وكلنـا مِـن كـؤوس المـوت نرتشـف

ربـاه فـارضَ عـن الصـديق مـا طلعـتْ ... شـمسٌ ، وبللـتِ المَرابـعَ النتـف!

ودمـرَ اللهُ مَـن يُـزري بسـيرته ... هـل الغضـنفرُ هـل يُـزري بـه نغـف؟!

يـا رب صُـنْ عِرضَـه مـن أن يُدنسـه ... قـومٌ كِتـابتُهم عنـهُ هـي القـرف!

لا يُثبتـون الـذي يُلقـون مِـن شُـبَهٍ ... وعنـدهم يسـتوي الطعـامُ والعلـف!

لا نقـل قـد ظهـرتْ لهـم أدلتـه ... والعقـلُ أودى بـه التزويـرُ والخـرف

يغـالطون ، ومـن يُصـغي لـذي غلـطٍ ... ويهرفـون بشـيءٍ عنـه مـا عرفـوا!

أراحـك الله يـا صـديق مـن بُهُـم ... قـد اسـتوى الـثَخْن عنـد العيـر والعَجَـف

فـداك أمـي أيـا صِـدّيقنا وأبـي ... مـا صُـوّرتْ فـي دجـى أرحامِهـا النطـف

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

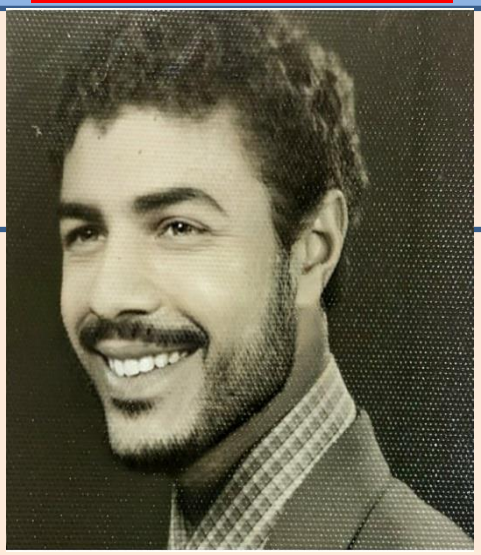

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!